بزشكيان: إيران تخوض حرباً شاملة مع أميركا وإسرائيل وأوروبا

قال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، اليوم السبت، إن بلاده تخوض اليوم حرباً شاملة مع الولايات المتحدة وإسرائيل وأوروبا، مؤكداً أن إيران أصبحت أقوى عسكرياً مقارنة بالمرحلة التي تعرّضت فيها لهجمات سابقة.

وشدد بزشكيان في حوار مع الموقع الرسمي لمكتب المرشد الإيراني، على أن "رهان خصوم إيران الأساسي يقوم على تفجير الأوضاع من الداخل لتهيئة الأرضية للتدخل الخارجي، مضيفاً: "إذا أرادوا المواجهة، فسيواجهون ردّاً أقوى، لكن أملهم الحقيقي أن يقع اضطراب داخلي يسمح لهم بالتدخل".

ودعا الرئيس الإيراني إلى حصر الخلافات داخل الأطر المغلقة وتوحيد الخطاب في العلن، قائلاً "إذا كان هناك نقاش أو خلاف، فلنجلس ونتجادل داخل الغرف، لكن في الخارج يجب أن نكون صوتاً واحداً"، معتبراً أن "الوحدة والانسجام يرسّخان ثقة المواطنين بأن الدولة تعمل لخدمتهم من دون تمييز عرقي أو مذهبي أو فكري".

وفي الشأن الاقتصادي، أقرّ بزشكيان "بصعوبة الأوضاع المعيشية"، موضحاً أن "تراجع أسعار النفط من نحو 75 إلى 50 دولاراً للبرميل، إلى جانب الضغوط والحرب وتراجع الإنتاج والخدمات، أثّر سلباً على الإيرادات. وكشف عن خطط لتحويل نحو 2.5 مليار دولار قبل عيد النوروز لدعم الفئات المستهدفة عبر المساعدات المعيشية، مؤكداً أن عائدات البنزين ستُعاد بالكامل إلى دعم معيشة المواطنين".

وأشار إلى أن "معالجة بعض الأزمات تتطلب «تدخلاً مؤلماً» وجراحات واسعة"، موضحاً أن "المشكلات تراكمت على مدى سنوات، وأن الحكومة عازمة على إيقاف هذا المسار حتى لو تطلّب ذلك كلفة عالية".

كما أعلن "تقدّماً في مشاريع البنية التحتية الاستراتيجية، مؤكداً السعي إلى استكمال ممرات آستارا–رشت، وشلمجه–البصرة، وزاهدان–تشابهار خلال العام الجاري إذا لم تطرأ عوائق".

وختم الرئيس الإيراني بالتأكيد على أن المشكلة ليست نقص الموارد بل سوء إدارتها، داعياً المؤسسات الرسمية والإعلام والأحزاب إلى دعم سياسات العدالة في توزيع الدعم، بما يضمن عدم وقوع أي مواطن في براثن الفقر أو الجوع.

وبمبادرة من فرنسا وبريطانيا وألمانيا، أعادت الأمم المتحدة في 28 أيلول/ سبتمبر فرض عقوباتها على إيران على خلفية برنامجها النووي، إثر فشل المفاوضات في التوصّل إلى تسوية له.

وتتّهم الولايات المتحدة والقوى الغربية إيران بالسعي إلى امتلاك سلاح نووي وتعمل على منعها من ذلك، في حين تنفي طهران باستمرار هذه الاتهامات.

وأدت ضربات إسرائيلية مباغتة وغير مسبوقة على مواقع عسكرية ونووية إيرانية ومناطق مدنية في 13 حزيران/ يونيو إلى حرب استمرت 12 يوماً.

وأسفرت الضربات عن أكثر من ألف قتيل، وفقاً للسلطات الإيرانية.
وانضمت الولايات المتحدة لاحقاً إلى المواجهة بشنّ ضربات على ثلاثة مواقع نووية إيرانية.